الوحدة الرابعة
الوقف

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	101
تمهيد	101
أهداف الوحدة	102
1. الوقف	103
1.1 أحكام عامة	103
2.1 مفهوم الوقف	103
3.1 أقسام الوقف	104
1.3.1 الوقف التام	104
2.3.1 الوقف الكافي	105
3.3.1 الوقف الحسن	105
4.3.1 الوقف القبيح	106
5.3.1 الوقف الأقبح	106
4.1 أقسام الوقف الخمسة نظماً	107
5.1 علامات الوقف في المصحف المطبوع وَفْقَ رواية خفص	107
2. اللحن	111
1.2 مفهوم اللحن	111
2.2 أنواع اللحن	111
3. معاني كلمات وجمل من جزء (عمّ)	114
4. التعريف بأبرز الموضوعات في جزء (عمّ)	127
الخلاصة	129
إجابات التدريبات	130
مسرد المصطلحات	132
المصادر والمراجع	133

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

مرحبا بك

جاءت وحدة الوقف في نهاية وحدات هذا المساق بل خاتمة له فبعد إكتمال المعرفة النظرية لأحكام التجويد يحسن بالمتعلم أن يقف على أحكام الوقف والإبتداء كي يحسن التعامل مع الآيات القرآنية وكي يكتسب مهارة تعينه على فهم المعاني التي تضمنتها الآيات القرآنية.

وقد تحدثنا في هذه الوحدة عن حكم الوقف وكيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم.

فالوقف حلية القراءة وزينة القارئ وبلاغ التالي. ويقول الإمام ابن الجزرى في منظومته (وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف). وعليه فبالوقف الصحيح يعرف المعني المراد من رب العباد في كتابه الحكيم العظيم الذي لابد لقارئ القرآن من تدبر معانيه، ولايتم ذلك إلاَّ بالوقف على ماتم معنىً أوأفاد معناً مراداً فجاءت مادة هذه الوحدة على تحقيق ذلك كله، وتجيب عن الاسئلة التالية:

ما مفهوم الوقف؟ أين يقف القارئ؟ كيف يقف؟ ماذا يفعل إذا انقطع نفسه أو عرض له عارض قبل أن يتم الآية التي شرع فيها.

وجاءت الوحدة متحدثة عن مفهوم اللحن وأنواعه، ولكي يسهل على الدارس الإفادة من محتوى هذه الوحدة ومادتها التعليمية قمنا بإختيار جزء (عم) لمعرفة معاني مفرداته في السور الكريمة. وتحدثنا أيضاً عن أبرز الموضوعات والسمات الأسلوبية في جزء (عم). كما رأيتَ في الوحدات السابقة فقد وردت في هذه الوحدة تدريبات ومناشط وأسئلة تقويمية، على الدارس أن يقوم بأداء واجبه تجاه ما طلب منه. مرحبا بك عزيزي الدارس، مرة آخري نسأل الله أن ينفعنا جميعاً بما علمنا ويُعلِّمنا ما لم نَعْلم نرجو منك أن تساعدنا في تقييم هذه الوحدة.

أهداف الوحده

عزيزي الدارس، بعد فراعك، من دراسة هذه الوحدة ينبغي عليك أن تكون قادراً على أن:

1/ تتعرف على مفهوم الوقف.

2/ تذكر أنواع الوقف.

3/ تميّز بين الوقف اللازم التام والوقف القبيح.

4/ تتقن لفظ الحرف عند الوقف عليه.

5/ تتجنب اللحن والخطأ في قراءة القرآن.

6/ تراعي الرسم القرآني عند الوقف على آخر الكلمة.

7/ تتعرف على اصطلاحات الضبط وعلامات الوقف المثبتة على الكلمات القرآنية.

8/ تتقن تلاوة جزء (عمَّ) وإتقان تلاوته، يعينُك على تلاوة الأجزاء الأخرى.

9/ تتعرف على معانى الكلمات في جزء (عمَّ).

1.الوقف

1.1 أحكام عامة

عزيزي الدارس، لنتعرف على بعض المبادئ الخاصة بالوقف والإبتداء قبل الخوض في تفصيلات الأحكام ومن هذه المبادئ:

1/ الوقف على رؤوس الآى سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قطع آيه يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول (الحمد لله ربِّ العالمين) ثم يقف رواه الترمزي وأحمد وغيرهما. ورؤوس الآيات تحديدها توقيفي تلقاه الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام وأمر كتاب الوحي الإلتزام به.

2/ على القارئ عند الوقف على بعض الآيات أن يجتنب الموقف الذي لايفسر معنى الآية عند الوقف عليه، ولكن يتسنى له ذلك عليه أن يصل المنعوت بنعته والفِعْل بفاعله والمعطوف بالمعطوف عليه والمضاف بالمضاف إليه.

3/ ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولاوقف حرام يأثم بالوقف عليه إلا إذا أوهم معنى فاسداً وقصد القارئ الوقف عليه فإن لم يقصد فلا شئ عليه.

2.1 مفهوم الوقف

1/ الوقف لغة: هو الكُّف عن الشئ مطلقاً.

2/ الوقف اصطلاحاً: قطع القارئ صوته بعد آخر الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه قبل اِستئناف القراءة

نشاط

ارجع إلي سورة (الهمزة) وأجب عن الأسئلة التالية:

1/ كيف تقف على (لمزة) من الآية الأولى، وكيف تقرؤها إذا وصلتها بالآية (2)؟

2/ كيف تقف على آخر الآية (8) وكيف تقرؤها إذا وصلتها بالآية (9)؟

3/ في آخر الآية (9) وُضِعَتْ ميم صغيرة، فما الغرض من هذه الميم؟

4/ ولماذا لم تُوضَع في آخر سورة (الكافرون) وآخر سوة (الفلق) مثلاً؟

3.1 أقسام الوقف

ينظر في بيان أقسام الوقف إلي التقسيم التالي:

1/ أقسام الوقف بالنسبة لحالة القارئ: يقسَّم الوقف بالنسبة لحالة القارئ إلي الأقسام الأربعة التالية:

1/ الوقف الإختياري: هو ما كان بإختيار القارئ وإرادته.

2/ الوقف الإضطراري: وهو ما كان مضطراً إليه لضيق النفس أو عطاس أو غير ذلك.

3/ الوقف الإختباري: هو ما كان بطلب من المعلم المختبر للتأكد من معرفة القارئ لأحكام التجويد.

4/ الوقف الإنتظاري: وهو ما كان لاستيفاء وجودة القراءات لمن يتعلم قراءات مختلفة.

2/ أقسام الوقف بالنسبة للمعنى: يقسَّم الوقف بالنسبة للمعنى إلي الأقسام التالية:

1/ وقف لازم: هو الذي لا يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى وإذا وصل افهم معنى غير المعنى المقصود ويرمز له في المصحف (ب، م).

2/ وقف جائز: وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكنه إن وصل لا يتغير المعنى وهو أنواع:

1.3.1 الوقف التام

هو الوقف على الكلمة التي يتم بها معنى ما قبلها، دون أن يتعلق بها ما بعدها، لفظا أو معنى.

وهذا النوع أكثر ما يكون عند رءوس الآيات، ونهاية القصص وأواخر السور.

ومن أمثلته، أن يقف القارئ على ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: 4].

فالوقف هنا تام، لأن كلمة (الدين) تم بها معنى ما قبلها، لأن ما قبلها مضاف، و (الدين) مضاف إليه، ولم تتعلق كلمة الدين بما بعدها، لا لفظا ولا معنى.

ومن أمثلته عند رءوس الآيات، أن يقف القارئ على (المهتدون) في قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[البقرة: 157].

قبل أن يستأنف قراءة الآية التي بعدها.

وحكم الوقف التام الحسنُ في مواضعه، واستئنافُ القراءة بعده.

2.3.1 الوقف الكافي

هو الوقف على ما تم معناه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

ومن أمثلته، الوقف على (يؤمنون) في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾

[البقرة: 6].

فإن أول الآية التالية (ختم الله على قلوبهم....) فالفعل (يؤمنون) الذي يقف عليه القارئ، لم يتعلق بما بعده لفظاً، ولكن تعلق به معنى، فإن الذين ختم الله على قلوبهم وعلى أبصارهم، هم الذين كفروا، الوارد ذكرهم في الآية السابقة.

وحكم الوقف الكافي الحُسْنُ، ثم استئناف القراءة.

3.3.1 الوقف الحسن

هو الوقف على كلمة تم بها المعنى، ولكن تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنى. ووصف بأنه حسن، لأن الكلمة التي يقف القارئ عليها، تفيد معنى يحسن السكوت عليه، كأن تكون الكلمة الموقوف عليها. موصوفاً، وما بعدها صفة لها، أو مستثنى منه، وما بعده مستثنى.

فمن أمثلة هذا

إذا وقف القارئ على (بسم الله) ولم يصل (الرحمن الرحيم) فإن هذا الوقف حسن، لأن العلاقة بين (الله) و(الرحمن الرحيم) علاقة الموصوف بالصفة. فيجوز الوقف ويحسن على (الله) ولكن لا يجوز أن يستأنف القارئ القراءة بـ(الرحمن الرحيم) بل يجب أن يعود فيقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم).

كما يحسن الوقف على (الحمد لله) ولا يستأنف القراءة بـ (رب العالمين) بل ينبغي أن يعود فيقرأ (الحمد لله رب العالمين).

وقس على هاتين الآيتين غيرهما.

- الوقوف الثلاثة التي تقدم ذكرها. (التام والكافي والحسن) جائزة، لأن الوقف عند كلماتها، لا يؤدى معنى منكرا، ولا يفهم منه معنى قبيح، ولا أقبح.

4.3.1 الوقف القبيح

وفي مقابل هذه الثلاثة الجائزة. وقف قبيح، ووقف أقبح والآن أحدثك عن الوقف القبيح، مع ذكر الأمثلة:

يكون الوقف قبيحاً، عندما يقف القارئ على كلمة متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى، أو يقف على كلمة واقعة مبتدأ، تاركاً الخبر. أو يقف على المضاف دون المضاف إليه. ففي مثل قوله تعالى: **(الحمد لله رب العالمين)**

إذا وقف القارئ على (الحمد) يوصف بأنه وقف على المبتدأ، ثم استأنف القراءة بالخبر.

وفي (بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا وقف القارئ على (بسم) يكون واقفاً على المضاف دون المضاف إليه.

فإذا وقف القارئ في القرآن الكريم، مثل هذين الوقفين، واِستأنف القراءة بما بعد الكلمة التي وقف عليها، يكون قد أتى شيئاً قبيحاً عند علماء التجويد.

5.3.1 الوقف الأقبح

وحين يقف القارئ على كلمة، ويؤدي الوقف عليها معنى غير مراد لله تعالى، يكون الوقف عندئذ أقبح. ويأثم من يتعمده. ولا إثم على من يقف اِضطراراً. وإليك بعض الأمثلة.

قال تعالى:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ [البقرة:26].

فإذا وقف القارئ على (يَسْتَحِْيى) ثم استأنف القراءة بما بعده، يعتبر قد أتى أمراً أقبح، لأن الوقف هنا يفيد معنى لا يتفق وجلال الله تعالى.

وهاك مثالاً آخر. قال تعالى:

﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: 258].

فإذا وقف القارئ على (ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ) أدي الوقف معنى غير مراد، وهو عطف (الله) على الذي كفر.

فالوقف على مثل ما جاء في هاتين الآيتين، من سورة البقرة،لا يوصف بأنه قبيح فقط. بل يوصف بأنه أقبح أنواع الوقوف في قراءة القرآن الكريم.

4.1 أقسام الوقف الخمسة نظماً

والوقْفُ في الترتيلِ ذُو أنواعِ * مَنْ رَتَّل القرآنَ فَلْيُراعِ
أنواعه في خمسة مَحْصُورَه * فهاكها فيما يلي مذكوره
أَوَّ لُها تامٌّ وكافٍ بَعْدَهُ * والحَسَنَ اذكرْ والقبيحَ ضدَّه
والأقبحَ الخامسَ فاترك واعْلَمِ * مَنْ يأتِهِ عَمْداً يقيناً يأثمِ

تدريب (1)

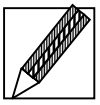

1/ بيِّن وجه الشبه بين الوقف التام والوقف اللازم؟
2/ بيِّن الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم؟
3/ ما الفرق بين الوقف الإختياري والوقف الإختباري؟

أسئلة تقويم ذاتي

1/ اكتب أربع آيات من سورة البقرة بها وقف تام وبيّن موضعه.
2/ اكتب أربع آيات من سورة آل عمرآن بها وقف كافي وبيّن موضعه.
3/ اكتب آيتين من سورة الناس بها وقف حسن وبيّن موضعه.
4/ اكتب آية من سورة يس بها وقف لازم وبين رمزه.

5.1 علامات الوقف في المصحف المطبوع وفق رواية حفص

1/ قَلَى: رمز منحوت من كلمتي (الوقف أولى) وهذا رمز الوقف الكافي.
2/ صَلَى: رمز الوقف الحسن ، منحوت من كلمتي (الوصل أولى).
3/ ج: رمز الوقف الذي يجوز فيه الوصل أيضاً، دون ترجيح أحدهما على الآخر.

4/ (م) رمز الوقف اللازم، ومثاله في قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ﴾ [آل عمران:7]

5/ (لا) رمزٌ للوقف الممنوع، ومثاله في قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 32]

6/ (س) السين الصغيرة، يرمز بها في رواية حفص لأمرين:

أحدهما وضعها تحت الصاد من كلمة يدل على أن الرواية بالحرفين معا، ولكن رواية الصاد أشهر. كما في قوله تعالى:

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: 22]

وإذا وُضِعَتْ السين فوق الصاد من كلمة، دل على أن الرواية بالحرفين ولكن رواية السين أشهر، كما في قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: 245] والآخر: وضع السين الصغيرة فوق الحرف الأخير من الكلمة، يدل على سكتة بمقدار حركتين، قبل استئناف القراءة، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس: 52]

7/ (∴ ∴) رُمِزَ بهذه النقاط الست على هذا الوضع لتعانق الوقفين، ويسمى أيضًا وقف المراقبة.

ويوجد الوقفان المتعانقان، عندما تحتوي الآية على موضعين والوقف جائز على كليهما.

فالحكم هنا أن القارئ، إذا وقف على الموضع الأول. فلا يجوز له أن يقف على الموضع الآخر.

وفيما يلي مثالان لوقفين متعانقين:

أحدهما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2]

والآخر في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ [إبراهيم: 9] فالوقفان المتعانقان هنا على (ثمود) وعلى (بعدهم)

ملحظ

- ومما يلفت النظر في المصاحف المطبوعة وفق رواية (حفص) رحمه الله، أن تكون رموز الوقف كلها من الحروف الهجائية العربية، تارة من حرف واحد كما في (ج) وتارة من حرفين، كما في (لا) وتارة من ثلاثة أحرف كما في (صلى) ولم يرمز للوقفين المتعانقين بحرف أو أكثر، وإنما رمز له بست نقاط على شكل نقاط الثاء.
- ولو رَمَزَتِ اللجانُ السابقة للوقفين المتعانقين بحرف أو أكثر، لجاءت الرموز كلها على نسق واحد.
- والذي نقترحه، أن نستبدل بهذه النقاط الست، للدلالة على الوقفين المتعانقين، بالحرف (ع) فهو الحرف الأول من الجذر اللُّغوي (عنق) ومنه جاء لفظ (المتعانقين) والعلاقة واضحة بين الرمز والمعنى المراد. على أن توضع العين الصغيرة فوق الموضعين، فمثلاً في قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 2].

ولا يوجد هذا الرمز (∴) في المصاحف المطبوعة وفق روايتي ورش وقالون.

تدريب (2)

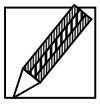

1/ على ماذا تدل كل من علامات الوقف التالية:

لا – ج – قلى – م – صلى

2/ بيّن كيف تلفظ الحروف التالية عند الوقف عليها.

1/ التاء المربوطة 2/ حرف الدال

3/ حرف الهمزة المنوَّنة تنوين فتح

4/ الحرف المنون تنوين كسر.

نشاط

1/ اقرأ سورة الزخرف بِتَدَبُّر واحفظ منها عشرون آية.

2/ ارجع إلى تفسير ظلال القرآن وتعرف على تفسير السورة الكريمة.

3/ تتبع علامات الوقف الموضوعة على الآيات الكريمة وراع الوقف عليها عند القراءة

أسئلة تقويم ذاتي

1/ ما هو الوقف في اصطلاح علم التجويد؟

2/ ما هو الوقف القبيح في قراءة القرآن، واذكر مثالاً؟

3/ ما هو الأقبح في الوقوف، واذكر مثالاً؟

4/ لأي شيء يرمز الحرف (س) عندما تراه فوق الصاد أو تحتها في كلمات القرآن؟

5/ ما هو الرمز الدال على أن الوصل أولى؟

6/ ما هو الرمز الدال على أن الوقف أولى؟

7/ لماذا كان الوقف عند (الله) لازماً في قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ ﴾ [آل عمران:7].

8/ لماذا كان الوقف على (قولُهُمْ) لازماً في قوله تعالى:

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

[يس: 76].

9/ اشرح البيت الآتي، ومثل لما تقول:

(والأقبَحَ الخامِسَ فاتركْ واعْلَمِ *مَنْ يأتِهِ عَمْداً يقيناً يأثمِ).

2. اللَّحْنُ

1.2 مفهوم اللحن

1/ اللحن في اللغة العربية له معانٍ كثيرة ومن تلك المعاني مخالفة الصَّواب في اللغة.

ولابد لقاريء القرآن من معرفة اللحن كي يجتنبه.

2/ واللحن في اصطلاح علم التجويد: الخطأ في قراءة القرآن الكريم.

2.2 أنواع اللحن

اللحن نوعان:

1/ خطأ جليٌّ يعرفه كثير من الناس.

2/ وخطأ خفيٌّ لا يعلمه إلا قليل.

والمراد باللحن الجلي: ما فيه إخلال بقواعد اللغة، أو إخلال بمخارج الحروف، كأن ينطق القارئ القاف غيناً، والذال زياً، والثاء سيناً، مما من شأنه أن يغير المعنى المراد إلى معنى غير مراد من الكلمة، أو يغير القارئ حركة بِنْيَةٍ، أو حركة إعراب.

ومثال تغيير حركة البنية، أن يقرأ القارئ قوله تعالى:

﴿ لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ [الفجر: 8].

فيفتح الميم من (مثلها) أويَضُمُّها.

ومثال تغيير حركة الإعراب، أن يقرأ القارئ قوله تعالى:

﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴾ [الضحى: 6].

فيحرف فيقرأ (يتيمِ) بالجر، أو (يتيمٌ) بالرفع.

أو يُغير سَكْنةً إعرابية، بحركة إعرابية، كأن يقرأ آية الضحى السابقة برفع الدال من (يجدَُك) أو نصبه.

ومثل هذا اللحن يأثم من يتعمده، أما من يقع فيه جاهلاً أو غير قاصد فلا شيء عليه.

ووصف بأنه لحن جلي لوضوحه، ومعرفة كثير من الناس به لا فرق بين العامة وأهل الإختصاص.

وتعمد التبديل يكون بالحروف، وبحركات الإعراب وسكناته، وبحركات البِنْيَةِ وسكناتها.
ومن يتعمده قاصداً تبديل المعاني التي أرادها الله، فلا شك في كفره. وقد أشرت لهذا في (الجمانة) بالبيتين التاليين:

ومَنْ يُزيلُ أو يُضيفُ حَرْفا * تَعَمُّداً فكفرُهُ لا يَخْفَى

والحكمُ في التحريكِ والتسكينِ * كالحكمِ في الحروفِ باليقينِ

وأما اللحن الخفي: فهو اللحن الذي يخل بأحكام التجويد. من ترك الإظهار والإخفاء والإدغام، والترقيق والتفخيم ونحوها في مواضعها.

فهذا النوع من اللحن، لا يخل بقواعد النحو والصرف، ولا يترتب عليه تغيير في المعاني ودلالات الكلمات، ولا يعرفه إلا علماء القراءات. ووصف بالخفي، لأنه يخفى على كثير من المسلمين. ولا يعلمه إلا قليل. وهم القراء المجودون.

تدريب (3)

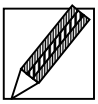

1/ ما المقصود باللحن الجلي؟ ولم سمي بذلك؟ هات مثالاً يوضحه

أسئلة تقويم ذاتي

1/ ما الفرق بين اللحن الجلي واللحن الخفي؟

2/ إذا أخطأ قارئ فجعل الثاء سيناً في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [القارعة: 4] فما المعنى الذي يفهم من الكلمة الأصل والكلمة المحرفة؟

3/ إذا قرأ لا حنّ قوله تعالى: ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون: 2] فكسر الباء في الفعلين. فما هو نوع هذا اللحن؟

نشاط

عد إلي سورة المائدة الآية (117) في قوله تعالى (قُلْتُ لهم) وبيَّن الفرق في المعنى بين قوله تعالى (ما قلتُ) بالضم، وقولنا (ما قلتَ) بالفتح. واقرأ الآيتين (7،8) من سور (الزلزلة) وتأمَّلْ (يَرَهُ) في الآيتين، وبَيِّنْ ما الذى يترتب من حيث المعنى، إذا أبدل القارئ بالياءِ نوناً خطأ؟

3. معانى كلمات وجمل من جزء (عَمَّ)

الكلمة ورقم الآية	المعاني
﴿ عَمَّ ﴾ (النبأ 1)	هذا اللفظ كلمتان في الأصل، الأولى (عن) والأخرى (ما) الاستفهامية وأُدغمت نون (عن) في (ما) وحذفت الألف، فصار اللفظ (عَمَّ). وفى قراءة أخرى(عَمَّهْ) بهاء السكت والمعنى: عن أي شئ يتساءلون.
﴿ كَلَّا ﴾ (النبأ 4)	كَلاَّ، من حروف المعاني، ومعناه الردع والزجر لهؤلاء السائلين. ويَرِدُ هذا الحرف لمعانٍ أخر. فتارة يرد بمعنى (حقاً) كما في قوله تعالى: (كَلاَّ إنَّ الإنسان لَيَطْغى).
﴿ مِهَٰدًا ﴾ (النبأ 6)	فراشاً، فالأرض للإنسان والحيوان كالمهد للصبي.
﴿ سُبَاتًا ﴾ (النبأ 9)	مَوْتاً، أي كالموت للنائم.
﴿ وَهَّاجًا ﴾ (النبأ 13)	شديدة التوهُّج، وصف للشمس.
﴿ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ (النبأ 14)	السحب المملوءة ماءً، شُبِّهت السحابة الواحدة بالمرأة المُعْصِر، وهى التي دنا حَيْضُها ولم تحض.
﴿ مِرْصَادًا ﴾ (النبأ 21)	مُعَدَّة للطاغين.
﴿ وَغَسَّاقًا ﴾(النبأ 25)	السائل المختلط من عرق أهل النار ودموعهم وصديدهم.
﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (النبأ 34)	الكأس: إناء الشرب. دهاقاً: مملوءة.
﴿ كِذَّٰبًا ﴾ (النبأ 35)	بكسر الكاف وتشديد الذال، وفى قراءة أخرى (كِذَابا) بدون تشديد الذال. والمعنى: أن أهل الجنة لا يسمعون فيها تكذيباً، لأنّه لا كذب هناك.
﴿ ٱلرُّوحُ ﴾ (النبأ 38)	مما قيل في مدلوله: إنَّه مَلَكٌ من أعظم الملائكة خَلْقاً.

أسئلة تقويم ذاتي

1/ هل سورة عم مكية أم مدنية؟

2/ وضح معني الكلمات الآتية

1/ سُباتاً　　2/ كلاً　　3/ المعُصرات

4/ الروح　　5/ غساقاً　　6/ دهاقاً　　7/ عمَّ

مفردات (النازعات)	
﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ (النازعات 1)	الواو: للقسم، والنّازعات: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم. غرقاً: إغراقاً في تعذيبهم، فإنَّ ملك الموت، ينزع روح الكافر ويردها إليه، يفعل هذا عدة مراتٍ إيغالاً في تعذيب الكافر.
﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ (النازعات 2)	الناشطات: جمع ناشطة، والروح الناشطة هي روح المؤمن تنشط للخروج.
﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ (النازعات 3)	مما قيل في مدلولها: أنها أرواح المؤمنين، تسبح شوقا إلى الله. وقيل إنها الأفلاك لأنها تسبح في الفضاء.
﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ (النازعات 4)	مما قيل في مدلولها: إنها الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء.
﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ (النازعات 5)	إشتقاقه من (التدبير) ومما قاله المفسرون في مدلولها: إنها تعنى الملائكة الذين كلّفهم الله ببعض شؤون العباد، فمثلاً: جبريل موكل بإيصال الوحي إلى الرسل وبالرياح. وميكائيل موكل بالمطر والنبات. وعزرائيل موكل بقبض الأرواح، وإسرافيل موكل بإنزال الأمر عليهم.
﴿ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ (النازعات 7)	الراجفة: الأرض، وإنها سوف ترجُفُ يوم القيامة مرّتين. عند الصيحة الأولى، وعند الصيحة الآخرة.
﴿ وَاجِفَةٞ ﴾ (النازعات 8)	خائفة مضطربة.

﴿ ٱلۡحَافِرَةِ ﴾ (النازعات 10)	الحياة بعد الموت.
﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ (النازعات 14)	الأرض المستوية.
﴿ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا ﴾ (النازعات 29)	جعل ليلها مظلماً.
﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ (النازعات 30)	بسطها وجَعَلها صالحة ليعيش عليها الإنسان.
﴿ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾ (النازعات 34)	الدّاهية العظمى، وهى النفّخة الأخيرة، وبعدها يُساق أهل الجنة للجنة، وأهل النّار للنّار.
مفردات (عبس)	
﴿ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ (عبس 3)	الأصل (يَتَزَّكَّى) وأُدغمت التاء في الزاي. والمعنى: يتطهر.
﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ (عبس 10)	الأصل (تَتَلَهَّى) والمعنى: تُعْرِضُ عن هذا الأعمى وتشتغل بغيره.
﴿ وَقَضۡبٗا ﴾ (عبس 28)	لهذا الاسم أكثر من مدلول:يطلق على كل نبات تأكله الدواب، وعلى كل شجرة طالت وبسطت أغصانها، وعلى كل نبات يُقْطع مرة بعد أخرى.
﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ (عبس 33)	صيحة يوم القيامة، وسُمِّيت بذلك لأنها تصخ الآذان حتى توشك أن تصيبها بالصمم، أو لأنَّ الأسماع تصيخ لها وتترقبها.
مفردات (التكوير)	
﴿ ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ (التكوير 1)	من بعض ما قيل عن تكوير الشمس:إنَّه ذهاب ضوئها أو زيادة حجمها، واستدل القائلون بهذا، أن الكَوْر جاء في بعض الأحاديث النبوية بمعنى الزيادة. فقد كان النبي (ص) يتعوَّذ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ. وهذا القول يتفق مع ما يقوله علماء الفيزياء.
﴿ ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ (التكوير 2)	انكدرت: تناثرت واختل نظامها الذي كانت عليه.

﴿ ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾ (التكوير 4)	العشار جمع عُشَراء، وهى الناقة الحبلى.فإن أصحابها يهملون يوم القيامة العناية بها، لمادَهَمهُمْ من أمر القيامة.
﴿ ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴾ (التكوير 6)	غاض ماؤها. أو ملئت ناراً.
﴿ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ (التكوير 15)	النجوم تخنس، أي تختفي نهاراً.
﴿ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ (التكوير 16)	الكواكب التي تغيب في مجاريها.
﴿ عَسۡعَسَ ﴾ (التكوير 17)	عسس الليل: أقبل بظلامه.
﴿ تَنَفَّسَ ﴾ (التكوير 18)	تنفس الصبح: إذا أضاء.
مفردات (الانفطار)	
﴿ ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ (الانفطار 1)	انفطرت: انشقت بأمر الله لنزول الملائكة.
﴿ ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ (الانفطار 3)	فجرت: فتح بعضها على بعض واختلط المالح بالعذب.
﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ (الانفطار 7)	جعلك معتدل القامة.
مفردات (المطففين)	
﴿ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾(المطففين1)	التطفيف: البخس في الكيل والميزان
﴿ سِجِّينٖ ﴾ (المطففين 7)	كتاب تدون فيه ذنوب العباد.
﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ (المطففين 13)	أساطير في الأصل جمع سَطْر، والمراد بها هنا الأقوال الباطلة تُروى من الأولين.
﴿ عِلِّيُّونَ ﴾ (المطففين 19)	موضع مرتفع في الجنة، فيه كتاب الأبرار.
﴿ رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٖ ﴾ (المطففين 25)	الرحيق: الشراب غير المغشوش من خمر الجنة.

﴿ كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ ﴾(المطففين 9)	مرقوم بيِّن الكتابة.
﴿ ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾ (المطففين 23)	الأرائك: جمعٌ، ومفرده (أريكة) وهى السرير، وكل ما يتكأ عليه.
﴿ مِن تَسۡنِيمٍ ﴾ (المطففين 27)	التسنيم: شراب في الجنة.ومزاجه: مَزْجُه.
﴿ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ ﴾ (المطففين 36)	ثُوِّب: جُوزِيَ، ومصدر الفعل (التثويب).

تدريب (4)

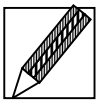

أكتب آيات تحمل معني الآتي:

1/ النجوم تخنّس أي تختفي نهاراً.

2/ الكُنّس الكواكب التي تغيب في مجاريها.

3/ تتلهي تعرض عن هذا الأعمى وتشتغل بغيره.

4/ العشار جمع عشراء وهى الناقة الحبلى.

5/ الطامّة الكبرى الداهية العظمى وهى النفخة الكبري.

6/ البحار فجرت اِختلط الماء المالح بالعزب وفتح بعضها على بعض.

7/ الأقوال الباطلة تروى من الأولين.

مفردات (الانشقاق)	
﴿ كَادِحٌ ﴾ (الانشقاق 6)	الكدح: العمل والكسب.
﴿ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴾ (الانشقاق 11)	الثبور: الهلاك. يقول الكافر يوم القيامة (ياثُبوراه).
﴿ يَحُورَ ﴾ (الانشقاق 14)	يرجع
﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ (الانشقاق 17)	وما جمع وضَمَّ
﴿ ٱتَّسَقَ ﴾ (الانشقاق 018)	إكتمل نوره وصار بدراً.
﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ (الانشقاق 19)	الطبق: الحال. ومعنى الآية: لتنتقلن من حال إلى حال، أثناء الحياة الدنيا وبعد نهايتها. ففي الدنيا، فمن موت إلى بعث ومن بعث إلى عَرْضٍ، ومن عرض إما إلى الجنة وإما إلى النار.
﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (الانشقاق 23)	بما يضمرون في صدورهم
مفردات (البروج)	
﴿ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ (البروج 1)	منازل الشمس والقمر والكواكب.
﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴾ (البروج 2)	هو يوم القيامة.
﴿ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ (البروج 13)	يخلق الخلق إبتداء، وبعد الموت يحييهم للحساب.
﴿ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾ (البروج 015)	العرش: لفظ مشترك، ومن معانيه: سرير الملك.

﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ (البروج 22)	اللوح المحفوظ: مكانه فوق السماء السابعة. وهو محفوظ من الشياطين أن تصل إليه، لتبدل ما فيه.
مفردات (الطارق)	
﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ (الطارق 1)	أقسم الله في هذه الآية بالسماء وبالنجم الذي يثقب ضوؤه الظلام.
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ (الطارق 11)	الرجع: المطر، لأنه يرجع إلى الأرض بعد أن يصعد منها. فالمطر أصله بخار مائي يتصاعد من البحار والمحيطات بتأثير الشمس.
﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴾ (الطارق 12)	الصدع: تشقق الأرض لبروز النبات.
﴿ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدًا ﴾ (الطارق 17)	رويداً: قليلاً.
مفردات (الأعلى)	
﴿ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ (الأعلى 5)	الغثاء: الجاف. أحوى: هشيماً بعد أن كان أخضر.
﴿ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ (الأعلى 14)	تَزَكَّى: تطهر من الكفر والمعاصي.
مفردات (الغاشية)	
﴿ حَدِيثُ ٱلۡغَـٰشِيَةِ ﴾ (الغاشية 1)	الغاشية: القيامة، لأنها تغشى الناس بأهوالها.
﴿ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ ﴾(الغاشية 5)	عين ساخنة. وهو شراب أهل النار.
﴿ لَـٰغِيَةً ﴾(الغاشية 011)	لَغواً باطلاً.
﴿ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٌ ﴾ (الغاشية 15)	النمارق: الوسائد.

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (الغاشية 16)	أبسطة مفروشة.
مفردات (الفجر)	
﴿ لِّذِى حِجْرٍ ﴾(الفجر 5)	الحجر:العقل
﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ (الفجر 7)	إرم: في الأصل اسم لجد القبيلة، ثم أطلق عليها. والعماد: الأبنية العالية.
﴿ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ (الفجر 9)	قطعوا الصخر وجعلوه بيوتاً.
﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾ (الفجر 18)	لا يحضُّ بعضكم بعضاً على إطعام المسكين.
مفردات (البلد)	
﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ (البلد 1)	لا: حرف مزيدٌ. والمعنى أقسم بهذا البلد، والبلد المراد هو مكة المكرَّمة.
﴿ كَبَدٍ ﴾ (البلد 4)	مَشَقَّةٍ
﴿ مَالاً لُّبَدًا ﴾(البلد 6)	مالاً كثيراً
﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ (البلد 11)	فَهَلاّ اقتحم العقبة، والمعنى: هَلاَّ أنْفَقَ ماله في تحرير الأرقاء أو في إطعام الأيتام.
﴿ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ (البلد 14)	ذي مسغبة: ذي مجاعة. المسغبة: مصدر ميمي من الفعل (سَغِبَ) من باب فرح.
﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد 16)	المتربة: المسكنة، يقال: تَرِب الرجل: إذا افتقر، كأنّه لصق كفُّه بالتراب.
﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ (البلد 18)	هم أصحاب اليمين الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم، أو لأنهم ميامين على أنفسم.

﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ (البلد 19)	المشأمة: الشؤم، ضد اليُمن. والمراد بهم هنا أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم.
مفردات (الشمس)	
﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ (الشمس 6)	جعل الأرض مبسوطة صالحة لبقاء الإنسان عليها.
﴿ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس 9)	زكّاها: طهَّرها من الذنوب.
﴿ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (الشمس 10)	الدسُّ والتدسيس: إخفاء شئ في شئ ومعنى خاب من دسَّاها: خاب وخسر الذي أخفى نفسه بالكفر والمعصية.
﴿ فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الشمس 14)	أطبق عليهم العذاب.
مفردات (الليل)	
﴿ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ (الليل 6)	الحُسْنى: صفة، والموصوف المحذوف، يجوز أن يكون (الكلمة) والكلمة الحسنى هي كلمة (لا اله إلاَّ الله)، ويجوز أن يكون المحذوف (الجنة) والمقام يحتمل أن يكون المحذوف (النبوة).
﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴾ (الليل 14)	الأصل (تتلَظَّى) بتاءين.والمعنى: تتوقد وتزداد لهيباً، وحذفت إحدى التاءين. وفى قراءة شاذة قرئ بالتاءين معاً. ونسبها القرطبي لعبيد بن عمير، ويحيى بن يعمر، وطلحة بن مُصَرِّف.
مفردات (والضحى)	
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (الضحى 2)	سَجَى: غَطَّى بظلامه كل شيءٍ
﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (الضحى 3)	قَلَى: أبغض. يقال فيه: قَلاَه يَقْلِيه، وقَلاَه يَقْلاَهُ. وهذه لهجة طيِّء.
﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴾	ضالاً: له هنا عدة معان. منها: أنه لم يكن يعرف القرآن

(الضحى 7)	والشريعة الإسلامية، فَهَداهُ الله إليهما.
﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾ (الضحى 8)	عائلاً: فقيراً لا مال لك.
مفردات (الشرح)	
﴿ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴾ (الشرح 2)	حَطَطْنا عنك ذنبك.
﴿ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾ (الشرح 3)	أثقل ظهرك
مفردات (التين)	
﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾ (التين 1)	هما المأكولان المعروفان، أقسم الله بهما لما فيهما من المنافع الجليلة.
﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (التين 2)	الجبل الذي كلَّم الله تعالى موسى عليه.
مفردات (العلق)	
﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴾ (العلق 2)	العَلَق:جمع علقة،وهى القطعة من الدم الغليظ،وأصله المنىُّ.
﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق 15)	الناصية شعر مقدم الرأس، والسَّفعُ القبض على الشيء وجذبه بشدة. والمعنى: لنجذبنَّ هذا الذي نهى عبداً إذا صلَّى، ونقذفه في النار.
﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق 18)	الزبانية: جمع مفردة (زِبْنِيَة) وهم خزنة جهنم
مفردات (البينة)	
﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ (البينة 1)	مُنتهين عن كفرهم.
﴿ حُنَفَآءَ ﴾(البينة 5)	مائلين عن كل الأديان إلى الإسلام.
﴿ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾(البينة 7)	البريَّة:الخليقة،وفي قراءة أخرى متواترة (البريئة) من (برأ الله الخلق) أي اخترعه من غير مثال سابق.

مفردات (الزلزلة)	
﴿ زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (الزلزلة 1)	حُرِّكت بعنف تحريكاً مكرراً.
﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴾ (الزلزلة 2)	أثقالها: موتاها الذين دفنوا فيها.
مفردات (العاديات)	
﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ (العاديات 1)	العاديات:الخيل التي تعدو في الغزو.
﴿ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴾ (العاديات 2)	التي تُخْرج بحوافرها النار حين تضرب بحوافرها الأحجار.
﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾ (العاديات 3)	التي تُباغِتُ العدو عند الفجر.
﴿ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ (العاديات 4)	هيَّجن في الصبح غباراً.
﴿ لَكَنُودٞ ﴾ (العاديات 6)	لجحودٌ لِنَعِم ربه عليه.
﴿ بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ (العاديات 9)	أخرج إلى ظاهر الأرض ما كان في باطن القبور. والبعثرة:استخراج الشيء من موضعه.
مفردات (القارعة)	
﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ (القارعة 1-2)	القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها.
﴿ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾ (القارعة 4)	الفراش:الطير الذي يتساقط في النار وضوء السراج. المبثوث:المتفرق.

﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾ (القارعة 5)	كالعهن المنفوش:كالصوف الذي ينفش باليد. أي تكون خفيفة بعد أن كانت ثقيلة.
مفردات (التكاثر)	
﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ (التكاثر 1)	شغلكم عن طاعة ربكم التفاخر بالأموال والأولاد والرجال.
مفردات (الهمزة)	
﴿ وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (الهمزة 1)	ويل: عذاب أو واد في جهنم.
﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (الهمزة 1)	كثير الهمز واللمز، نزلت فيمن كان يغتاب النبيّ(ص)والمؤمنين
﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة 4)	ليُطرحنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلْقَى فيها.
مفردات (الفيل)	
﴿ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الفيل 3)	أبابيل: جماعات مُتَفَرِّقة يتبع بعضها بعضاً
﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل 4)	سجيل:علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار.وكانت الحجارة التي حملتها الطير مُحَرَّقَةً في نار جهنم.
﴿ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولٖ ﴾ (الفيل 5)	العصف: التبن أكلته الدواب ثم تحول إلى روث.
مفردات (الماعون)	
﴿ يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴾ (الماعون 2)	يدفع اليتيم عن حَقِّهِ في جفوة.
﴿ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ (الماعون 7)	معانيه كثيرة، منها: ما لا يحل مَنْعُه نحو: الكأس والدلو والقدر ونحوها مما يستعيره بعض الجيران من بعض.

مفردات (الفلق)	
﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ (الفلق 1)	الفلق: الصبح
﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (الفلق 3)	غاسق: الليل. وقب: دخل ظلامه.
﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ (الفلق 4)	النساء السواحر تنفخ في العُقَد.

نشاط

1/ إرجع إلي تفسير ابن كثير واستخرج سبب نزول الكوثر والكافرون.
2/ إرجع في تفسير السور القرآنية إلى الضحى والتين من تفسير القرطبي.
3/ أكتب السور التي بدأت في أولها بحرف (الواو) وإعرب أول آية منها.
2/ أكتب معاني الكلمات الآتية:

1/ كادح 2/ بما يوعون 3/ البروج
4/ يبدئ ويعيد 5/ الأرائك 6/ ثوب الكفار
7/ صدَّق بالحسنى 8/ ناراً تظلي 9/ خاب من دساها
10/ والسماء ذات الرجع 11/ غثاءً أحوى
12/ كبر 13/ والليل إذا سجي
14/ ووضعنا عنك وزرك 15/ وطور سنين.

4. التعريف بأبرز الموضوعات التي ذكرت في جزء (عَمَّ) وأبرز السمات الأسلوبية في هذا الجزء

1/ أبرز موضوعات هذا الجزء

- ذِكر الله تعالى، ومظاهر عظمته، وقدرته على خلق السموات والأرض.
- وجوب عبادته وَحْدَه.
- القرآن الكريم، وأنه منهاج الله تعالى للمكلفين، وفيه بيان طريق الهدى وطريق الضلال.
- النبيّ الخاتم، صلى الله عليه وسلم، وبعض ما وقع له خلال بعثته.
- ذكر بعض الرسل وشيء من خبره.
- ذكر بعض الأمم السابقة الضَّالة وما حدث لها.
- الإنسان من بدء خلقه، إلى موته فبعثه فحسابه، فخلوده في نعيم الجنة، أو في عذاب النار.
- الفقراء والمساكين والحث على رعايتهم.
- المشركون وأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بنبوة محمد وأنهم كافرون.
- يوم القيامة، وما بعده.
- المؤمنون وما أعَّده الله لهم من نعيم سَرْمَدِيٍّ.
- الكافرون وما أعده الله لهم من عذاب خالد.
- الملائكة وأنهم من عباد الله.
- ذكر البيت الحرام.

2/ أبرز السمات الأسلوبية في هذا الجزء

1/ قِصَرُ أكثر آيات هذا الجزء، فبعض آياته من كلمتين، وبعضها من ثلاث، وبعضها من أربع...

2/ غلبة السجع في معظم آياته.

أسئلة تقويم ذاتي

1/ أذكر أربعاً من أبرز الموضوعات التي ذكرت في جزء (عم).
2/ أكتب سمة واحدة من السمات الأسلوبية التي ذكرت في جزء (عم).
3/ أكتب آية تدل على الإنفاق على الفقراء والمساكين من هذا الجزء.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد هذا البيان لأحكام التجويد بعامة وأحكام الوقف بخاصة نتوقع أن تكون على بينة تامة بما يجب عليك مراعاته عند قراءة القرآن وأن تتخير مواطن الوقف التي تعين على التدبر في الآيات القرآنية.

ففي هذه الوحدة بينّا بشئ من التفصيل مع ذكر الأمثلة التوضيحية لأحكام الوقف وضّمنا هذه الوحدة جزء (عمَّ) لمعرفة معاني مفرداته.

وتحدثنا عن أقسام الوقف اللازم والجائز والقبيح، والوقف الجائز أقسامه: التام، والكافي، والحسن ثم تحدثنا عن بيان ما يترتب على القارئ فعله عند الوقف على آخر الكلمة القرآنيه.

وفي الختام نقول إن معرفة الوقف لا تكون إلا بتدبر آيات القرآن الكريم ويعينك على ذلك فهمك لتراكيب القرآن، ومعرفتك بأسرار اللُّغة ومعانيها والإعتماد على قارئ متقنٍ يُوَجِّهك ويقوِّم أداءَك.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

1/ وجه الشبه بين الوقف التام الوقف اللازم: كلاهما وقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنىً.

2/ الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم عند عدم الوقف على موضع الوقف اللازم قد يختل المعني أما عدم الوقف على موضع الوقف التام فلا يتأثر المعنى.

3/ الفرق بين الوقف الإختياري والإختباري: إن الوقف الإختياري يكون بإرادة القارئ وإختياره أما الوقف الإختباري فيكون بطلب من الممتحِن لتبيّن قدرة القارئ على مراعاة أحكام الوقف وما يترتب عليه.

تدريب (2)

1/ لا: تدل على الوقف الممنوع.

ج: تدل على الوقف الجائز.

:. :. : تدل على تعانق الوقف

قلي: تدل على الوقف الجائز وفيها الوقف أولي من الوصل.

م: تدل على الوقف اللازم.

صلى: تدل على الوقف الجائز والوصل أولى من الوقف.

2/ تلفظ الحروف عند الوقف عليها كما يلي:

1/ التاء المربوطه: تلفظ هاءً.

2/ الدال: يلفظ مقلقلاً.

3/ الهمزة المنونة تنوين فتح: تلفظ متبوعة بألف ممدودة بمقدار حركتين.

4/ الحرف المنون تنوين كسر: يلفظ ساكناً.

تدريب (3)

اللحن الجَلِيُّ هو اللحن الظاهر الذي يستوي في معرفته علماء القرآن وغيرهم ووصف بأنه جليٌّ؛ لأنه إخلال بقواعد اللغة، أو مخارج الحروف.

مثال

الآية صحيحة	الآية خطأ (ملحونة)
المستقيم	المستغيم
أنعمتَ	أنعمتُ

تدريب (4)

1/ قال تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ [التكوير (15)]

2/ قال تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ ﴾ [التكوير (16)]

3/ قال تعالى: ﴿ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [عبس (10)]

4/ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾ [التكوير (4)]

5/ قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾ [النازعات (34)]

6/ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ [الانفطار (3)]

7/ قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [القلم (15)]

مسرد المصطلحات

الوقف: قطع الصوت على آخر كلمة زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بقصد اِستئناف القراءة.

الوقف الإختباري: يكون بطلب من المعلم المختبر.

الوقف الإختياري: الذي يكون بإختيار القارئ وإرادته.

الوقف الإضطراري: الذي يكون القارئ مضطراً إليه.

الوقف الإنتظاري: الذي يكون لإستيفاء وجوه القراءات.

الوقف التام: الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى.

الوقف الحسن: على مايفهم معنىً صحيحاً لكنه يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

الوقف القبيح: الوقف على مالم يفد معنىً لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

الوقف الكافي: الوقف على ما يؤدي معنىً صحيحاً لكنه متعلق بما بعده معنىً لا لفظاً

الوقف اللازم: الوقف على ما يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً وإذا وصل أفهم معنىً غير مراد.

المصادر والمراجع

1/ أحمد البيليِّ. الأصوات العربية في القرآن (مخطوط)

2/ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح. قواعد التجويد. ط/ المدينة المنورة 1399هـ.

3/ ابن الجزري. طيبة النشر في القراءات العشر. ط/ جُدة 1414هـ.

4/ أبى عمر عثمان الداني. المكتَفَى في الوقف والابتدا. ط (1404–1984) بيروت.

5/ الملاَّ على بن سلطان القاري. لمنح الفكرية على متن الجزرية. ط/ 1419هـ.

6/ القول السديد في أحكام التجويد. لجمعية القرآن بطرابلس لبنان 1382هـ 1962م.

7/ حسن إبراهيم الشاعر. تحفة الإخوان في بيان أحكام التجويد. ط/الكويت1400هـ.

8/ حسن خير الدين: غُنْية المستفيد. ط/ القاهرة بدون تاريخ.

9/ خالد الأزهري الوقاد. الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية. ط/ الكويت 1423 هـ

10/ عبد الحق عبد الدائم. العقد الفريد في علم التجويد. ط/ صنعاء 1419 هـ.

11/عمر عاصم. مختصر التجويد. ط / 1420هـ.

12/ فتحي خليل. قواعد الترتيل الميسَّرة. ط/ جدة بدون تاريخ.

13/ محمد الصادق قمحاوي. البرهان في تجويد القرآن. ط / القاهرة 1965.

14/ محمد هشام البرهاني. علم تجويد القرآن. ط/ الأمارات العربية المتحدة 1396هـ.

15/ محي الدين رمضان: في صوتيات العربية. ط/ عّماد بدون تاريخ.

16/ محمد سالم محيسن. مرشد المريد إلى علم التجويد. ط/ القاهرة 1395هـ.

17/ محمود خليل الحُصَري. أحكام القرآن الكريم. ط/ القاهرة 1416هـ.

18/ يوسف الخليفة أبوبكر. أصوات القرآن. ط / الخرطوم 1414هـ.

رقم الايداع: